

# الدرس ٣٢ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداه اما بعد هذا هو

المجلس الثالث والعشرون. من قراءة السيرة النبوية - 00:00:00

هشام على فضيلة شيخنا خالد الفليش حفظه الله قال المؤلف ما كان يفعله العرب مع الاصنام. قال ابن اسحاق واتخذ اهل كل دار في

دارهم صنما يعبدونه. فاذا اراد الرجل منهم سفرا تمسح - 00:00:14

به حين يركب فكان ذلك اخر ما يصنع حين يتوجه الى سفره. واذا قدم من سفره تمسح به فكان ذلك اول ما يبدأ به قبل ان يدخل

على اهله. فلما بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بتوحيد قالت قريش اجعل الالهة الها - 00:00:31

واحدا ان هذا لشيء عجاب. وكانت العرب قد اتخذت مع الكعبة طواغيت وهي بيوت تعظمها كتعظيم الكعبة لها سدة وحجاب وتهدي

لها كما تهدي للكعبة. وتطوف بها كطوافها بها وتنحر عندها - 00:00:51

وهي تعرف او تعرف فضل الكعبة عليها لانها كانت قد عرفت انها بيت ابراهيم الخليل ومسجده العزى وسدنتها فكانت لقريش وبني

كنانة العزى بنخلة وكان سدنتها وحجابها بنو بنو شيبان - 00:01:11

ومن سليم وحلفاء بني هاشم. قال ابن هشام اه حلفاء بني ابي طالب خاصة وسليم سليم ابن منصور ابن عكرمة ابن خصفة ابن قيس

ابن عيلان. قال ابن اسحاق فقال شاعر من العرب من الطويل لقد انكحت - 00:01:41

اسماء رأس بقيرة من الادم اهداها امرء من بني غنم او من بني غنم. رأى فدعا في عينها اذ توقوها الى غبغب العزى فوزع في القسم.

وكذلك كانوا يصنعون اذا نحروا هديا فسموه في - 00:02:01

لمن حضرهم الغبغة المنحر ومهراق الدماء. قال ابن هشام وهذان البيتان لابي خراش الهزلي واسمه ويلت ابن مرة في ابيات الله معنى

السدنة السدنة الذين يقومون بامر الكعبة قال رؤبة ابن الحجاج من من الرجل فلا ورب - 00:02:21

القطن بمحبس الهدي وبيت المسكن. وهذان البيتان في ارجوزة الله وساذكر ان شاء الله في موضعي ان شاء الله تعالى في موضعه

اللاتو وسدنتها. قال ابن اسحاق وكانت اللات لفقيف بالطائف وكان سدنتها وحجابها - 00:02:45

جابهها بنو معتب من ثقيف. قال ابن هشام وساذكر حديثها ان شاء الله تعالى في موضعي. مدمنات وسدنتها وهدمها. قال ابن وكانت

مناة للاوس والخزرج ومن دان بدينه من اهل يثرب على ساحل البحر من ناحية المشلل - 00:03:10

قال ابن هشام قالت وقال كميث وقال الكوميت ابن زيد احد بني اسد ابن خزيمة ابن مدركة من الوافر وقد الت قبائل لا تولي مناة

ظهورها المتحرفين وهذا البيت في قصيدة الله. قال ابن هشام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ابا سفيان ابن حرب -

00:03:33

هدمها ويقال علي ابن ابي طالب ذو خلصتي وسدنته وهدمه. قال ابن اسحاق وكان ذو الخلص لدوس وخثعم ومن كان ببلاده من

العرب بتبالي. قال ابن هشام يقال ذو الخلصة وقال رجل من العرب من الرجز - 00:04:01

لو كنت يا ذو الخلص او ذو الخلص الموتور مثلي وكان شيخك المقبور. لم تنهى عن قتل العداة زورا. قال وكان ابوه قتل فاراد الطلب

بثأره. فأتى ذا الخلصة تقفز - 00:04:21

فاستقسم عنده بالالزام. فخرج سهمه بنهيه عن ذلك فقال هذه الابيات. ومن الناس من ينحلها امرأة ومن ينحلها امرأة امرأ قيس. امرأ القيس ابن حجر الكندي فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبدالله البجل فهدم - [00:04:45](#)

فلس وسدنته وهدمه. قال ابن اسحاق وكان وكانت فلس لطي ومن يليها بجبلي طي يعني سلمى واجا واجا. قال ابن هشام فحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليها علي بن ابي طالب - [00:05:09](#)

فوجد فيها سيفين يقال لاحدهما الرسوم والآخر المخزم. فاتى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبهما له فهب سيفا فهما سيفا علي رضي الله عنه. رثام قال ابن اسحاق - [00:05:33](#)

اهل اليمن بيت بصنعاء يقال له رثام قال ابن هشام قد ذكرت حديثه فيما مضى رضاء وسدنته قال ابن اسحاق كانت رضاء وكانت رضاء بيتا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ولها آآ يقول - [00:05:53](#)

استووا المستوغر ابن ربيعة ابن كعب ابن سعد ابن ابن سعد حين هدمها في الاسلام من الكامل لقد شددت على رضاء شدتان فتركتها فقرا بقاع اسحما. قال ابن هشام قول قوله فتركتها - [00:06:18](#)

خفرا بقاع اسحم عن رجل من بني سعد باقي امر مستوغر الحمد لله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين طبعاً ذكر الاصنام التي كانت تعبد بها العرب. ولا شك ان من قرأ مثل هذا عرض فضل الله عز وجل عليه - [00:06:39](#)

وعظيم النعمة التي يتقلب فيها ان كان من اهل لا اله الا الله ومن اهل التوحيد الناظور في حال هؤلاء العرب كانوا اصحاب عقول واصحاب ذكاة ولهم جاه ولهم قدرة ولهم منزلة ومع ذلك - [00:07:09](#)

بلغ بعقولهم ان عملت احجارا وان عملت اشجارا وكما قال احد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص اين عقولكم قال تلك عقول قد مكر الله فيها فمن فضل الله على العبد ان يهديه الى الصراط المستقيم - [00:07:25](#)

وان يجعله من اهل السنة والا ليس بيننا وبين الله نسب لا مرد في ذلك الى عقولنا ولا الى ذكائنا وانما المرد في ذا كل اناء الى الله عز وجل - [00:07:42](#)

والا كان العرب فيه من الدهاء ومن الشجاعة والقوة والله به عليم ومع ذلك كانوا يعبدون احجارا واشجارا ويستحسن احدهم صنما فيعبده من الطعام فاذا جاء اكله وهكذا فكان الجوس وكان في دوس صنم لعمر بن حممة الدوسي وقفت على هذا - [00:07:55](#)

ما كان يفعل العرب مع الاصل ما كان يفعله العرب مع الاصنام ما كان يفعله الاعراب مع الاصنام هذا هو طيب قالوا اسحاق اتخذ قال مقدار تعظيم العرب للاصنام قال واتخذك اهل كل دار في دار صنما ليعبدونه - [00:08:17](#)

فاذا اراد الرجل انه سفر تمسح به حين يركب فكان ذلك اخر ما يصنع حين يتوجه. بمعنى ان هناك اصنام ثابتة وهناك اصنام متنقلة فكان لكل واحد في بيته وفي داره صنما اذا اراد ان يسافر تمسح به ودعا طلبا لبركته. واذا رجع يبدأ به اولاً - [00:08:48](#)

وكان هناك اصنام اخرى متنقلة ينقلها معه يأخذ حجرا من مروة يراها بيضاء ويراهها ملساء ويراهها صلبة فيأخذها فاذا نزل صلى بها وتمسح بها فكان ذلك حال العرب مع تلك الاصنام - [00:09:09](#)

فلما بعث الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قالت فجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وكانت العرب قد اتخذت مع الكعبة طواغيت يعبدون من دون الله والطواغيت هي بيوت - [00:09:27](#)

تعظمها تعظمها العرب كتعظيمها الكعبة. هذه الطواغيت هي بيوت تعظمها العرب كتعظيم الكعبة لها سدة ولها حجاب وتهدي اليها الهدايا كما يهدي للكعبة ويطوفون بها كما يطوف الكعبة وتنحدر عندها وهي تعرف - [00:09:40](#)

وهي تعلم فضل الكعبة عليها لانها كانت قد عرفت انها بيت ابراهيم يعني بمعنى ان الكعبة هي افضل البيوت لكن هؤلاء يجعلون بيوتا لهم فيها طواغيتهم يطوفون بها ويتبركون بها ويدعون من دون الله - [00:10:00](#)

فمن ذلك العزة العزة وهي شجرة وكانت لقريش وبني كنانة العزى في واد في وادي نخلة وكان سجدها وحجابها بنو شيبان من سليم خلفاء بني ابي طالب وسليم هؤلاء هم سليم منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان - [00:10:17](#)

قال شاعر العرب فيهم لقد انكحت اسماء لقد انكحت اسماء رأس بقيرة فقد انكحت اسماء رأس بقيرة من ادمي

اهداها امرؤ من بني غنمي رأى رأى قدعا في عينها - 00:10:43

رأى قدعا في عينه اذ يسوقها الى الى غدغب العرى فوسع في فوسع في القسم قال وكذلك يصنعون اذا نحروا هديا قسموه فيما حضرهم والغضغض المنحر ومهراق الدماء. اي بمعنى انهم كانوا يقسمون ويقسمونها ويعظمون القسم لمن ارادوا - 00:11:04

توسع في القسم بمعنى زاد في القسم قال من هم سدلتها؟ والسدلة الذين يقومون بامر الكعبة. قال رؤيا ابن عجاج فلا ورب الامنات القطر يعبران وامنا بالحرام المامني بمحبس الهدى وبيت المسجن فهذا البيتان قالها في ارجوزة له - 00:11:24

اي ان السدنة هم الذين يقومون بامر الكعبة والقيام عليها. ثم قال ايضا وكانت اللات لتقف وكان سدلتها حجاب بني معتم ثقيلا. قال وكانت مناة للاوسدة الذكر الان العزى وهي لقريش في وادي نخلة. وذكر الله - 00:11:51

وهي لتقية الطائف وذكر بنات وهي الاوس والخزرج ومن دان بدين من اهل يثرب على ساحل بحر من ناحية المشلل بتقديم. قال ابن الشاب وقال الحبيب ابن زيد احد بني اسد وقد الت قبائل لا تولى - 00:12:10

بنات ظهورها منحرفين اي انه اذا اي حلفت قبائل لا لا تولى حلفت قبائل لا تولى مناة ظهورها منحرفين بمعنى انهم حلفوا اذا استقبلوا منات انهم اذا ارادوا ان يودعوها لا لا - 00:12:26

لا يولونها ظهورا وانما يرجعون على ورائهم منحرفين عنها قال فبعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل ابا سفيان وقيل علي فهدم تلك تلك البنات وهي ما تقال انها حجرة بيضاء ووضع عليها بيت يعبد من دون الله - 00:12:44

قال ايضا وكان ذو الخلصة لدوس وختعب. قد الخلس هو الذي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان تضطرب نساء اليات دوس عليها تضطرب نساء اليات دوس عليه فلا تكنس حتى يعبد بالخاصة - 00:13:02

ثم قال ايضا قال ايضا اذا هو اللي موجود الان في بلاد الجنوب. بلاد دوس بلاد زهران وغامد وختعم هذه بلادهم وذكر ان رجلا وقف على ذي الخلس وقال وكنت يا ذا الخلس الموتورة اي الذي ان تربه لا افادة منه - 00:13:19

مثلي وكان شيخك المقبور اي كنت او والدك والمقتول لم تنه عن قتل العادات زورا اي انك كاذب عندما ذهب اليه واستقسم اي استقصي رب الازلام فكلما رمى خرج له النهي ان لا يقتل ولا يأخذ الثأر - 00:13:43

فقال هذا البيت لو كنت يا ذا يا ذا الخلس الموتور اي الذي مصاب بمصيبة وكان شيخك اي والده المقبورا لم عن قتل العادات زورا وكانه قد قتل. ثم ذكر ايضا فلس وهو لطي في بلاد حائل - 00:14:00

وهو في طيب من يليها من جبلي اجا وسلمى او سلمى واجا سلمى واجا وهما جبلان متقابلان في شمال في هذا في شمال طي اي في بلاد في مدينة حائل - 00:14:17

قال حدثني بعض اهل العلم انه بعث اليها علي فهدمه وجد فيها سيفان يقال احدهما الرسوب وللآخر المخدر فاتى النبي وسلم فوهبها لعلي رضي الله تعالى عنه فاتى بهما للرسول صلى الله عليه وسلم فوهبها لعلي - 00:14:34

اما رثام فكان صنم لحمر بيت لحمار يعبدونه من دون الله بصنعاء يقال له رثام واما واما رضا او رضاء فهي ايضا بيت لبني ربيعة بن كعب وسعد بن زيد بنات بن تميم - 00:14:49

والذي يقول فيها المستوغ ابن ربيعة ولقد شددت على رضا شدة فتركتها طفرا بقاعد اسحبه يقول لي هشام اخبرني قفرا بقاع الاسحبة رجل اخر وليس هو الذي اخبرني كأنه اخذ البيت من اثنين - 00:15:07

قوله فتركتها قال فأقرب بقاع تقرب بقاع الاسحبة عن رجل بني سعد اي ليس ممن اخذه بالاسناد الاول هذا ما يتعلق بهؤلاء الاصنام. ذكر ايضا من اصنام ذو المستوغر ابن ربيعة احد المعمرين - 00:15:23

يقال عمر ثلاث مئة سنة نقف على هذا ونقول لقد سئبت الحياة وطولها وعمرت من اذى السجود مأمئنا في حال اي فلسفة حائل التلس هذا ودرس تلس لطي في حائل - 00:15:38

- 00:15:56